

الضمير

في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة نحوية مقارنة

م.م. علي كريم ناشد

مديرية الوقف الشيعي- ميسان/ ثانوية مسلم بن عقيل

العنوان البريدي : Alikareem9@gmail.com

07702124524

رقم الهاتف :

الكلمات المفتاحية :

(الضمير ، مقارنة ، التشابه ، الاختلاف)

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تعريف الضمير، وبيان أهميته، وإثبات أنه معرفة، وأنه متفاوت في التعريف، وبيان أقسام الضمير، وبيان محل الضمير من الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية. وبيان مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في الضمير. وإثبات أن مواطن التشابه بين اللغتين أكثر من مواطن الاختلاف.

الضمير

في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة نحوية مقارنة

المقدمة :

الضمير فعيل ، بمعنى اسم المفعول ، من اضمرت الشيء في نفسي¹ ، إذا أخفيتهُ وسترته جاء في (التصريح) : (المضمر اسم مفعول، من أضمرتهُ إذا أخفيتهُ وسترته وإطلاقه على البارز توسع. والضمير بمعنى المضمر على حد قولهم (عقد العسل فهو عقيد) أي معقود. وكالحكيم بمعنى المحكم . وجمعه الضمائر.

والضمير مصطلح بصري ، ويسميه الكوفيون كناية، ومكنياً ، وهو بالمعنى نفسه ، فأن الكناية تقابل التصريح ، ومنه قولهم استعارة تصريحية ، واستعارة مكنية ، فالتصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به ، والمكنية ما كني فيها لفظ المشبه به أي ما ستر وأخفي. ومنه الكنية في العلم لأنها تستر الاسم الصريح، والكناية في الكلام أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره .

قال ابن هانئ :

فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها سترُ

فقولهم (أضمرت الشيء) إذا سترته وأخفيتهُ، ومنه قولهم : (أضمرت الشيء في نفسي) ؛ والنحاة يقولون إنما سمي بذلك لكثرة استتاره ، فأطلاقه على البارز توسع ، أو لعدم صراحته كالأسماء المضمرة.

وذلك لأنك بالضمير تستر الاسم الصريح ، فلا تذكره فإنك إذا قلت (أنا) فأنت لم تذكر اسمك وإنما سترته بهذه اللفظة، وكذا إذا قلت (أنت ، وهو ، وهي) . ألا ترى أنك تطرق على أحد بابيه فيقول : من ؟ فتقول : أنا ، ويقول لك : ومن أنت ؟ فتقول له : فلان . فأنت لم تذكر اسمك صراحة بقولك : (أنا) ، فطلب منك ذكر اسمك الصريح . فأخذ مصطلح الضمير من هذا لأنه يُستتر به الاسم الصريح².

أو من الضمور وهو الهزال³، لأنه في الغالب قليل الحروف، ثم تلك الحروف الموضوعة له غالباً مهموسة- وهي التاء والكاف والهاء- والهمس : هو الصوت الخفي⁴.

ونخلص من هذا إلى أن كلمة (الضمير) المستعملة لدى النحاة يمكن ان ترتبط من الناحية اللغوية بما سبق بيانه من المعاني ، فمعظم الضمائر كلمات صغيرة التكوين ضئيلة الحجم ، وكل واحد منها يعبر عن معنى مقصود لا يظهر الا بما يعين على ذلك من تكلم وخطاب وسبق ذكر الغائب .

وربما كان استخدام اصطلاح (الإضمار) بمعنى الاستتار لما عرف بالضمير المستتر أساساً لإطلاق اصطلاح الضمير عليه وعلى غيره من الضمائر الظاهرة .

والتعريف الاصطلاحي المشهور للضمير هو انه ما وضع لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً⁵. وبيت الألفية يقول⁶ :

فما لذي غيبة أو حضور كأنت، وهو- سم بالضمير.

وتعريف الضمير في اللغة الانجليزية : أنه كلمة تحل محل اسم لتشير إلى شخص أو شيء سبق ذكره أو عرف من سياق الكلام . وهو تعريف شامل يناسب التقسيم النحوي للأسماء والأدوات في اللغات الأوروبية .

وكلمة الضمير (Pronoun) في الانجليزية مكونة من (pro) بادئة لها معاني كثيرة منها بدل عن؛ قائم مقام؛ مناصر أو مؤيد، أي بدل عن الاسم أو قائم مقام الاسم⁷، ويحل محل الاسم في الإعراب. والضمير من المعارف، وله عدة أقسام⁸.

فان التعريف في هذه الضمائر يأتي من مدلولها لا من لفظها ، وبرهان ذلك أن ضمائر الغياب تحتاج إلى مفسر سابق الذكر وبغيره لا يكون لها مفهوم معروف ، وفي هذا يقول سيبويه : (وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضرر اسماً بعدما تعلم أن من تحدث قد عرف من تعني وأنت تريد شيئاً بعينه)⁹.

وسوف نعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والانجليزية:

- 1- الضمائر في النحو العربي أسماء لانطباق بعض علامات الاسمية عليها¹⁰.
- 2- الضمائر من الأسماء، ولكنها لا تقبل أكثر علامات الأسماء كالتنوين وأل التعريف، بل تقبل الجر وعلامة الأسماء المعنوية (الإسناد)¹¹. وكذلك في الإنجليزية.
- 3- الضمائر مبنية¹². وكذلك في الإنجليزية إذ لا توجد حركات إعرابية.
- 4- الضمائر جامدة¹³. وكذلك في الإنجليزية.
- 5- الضمير قائم مقام الاسم الظاهر، والغرض من الإتيان به الاختصار¹⁴. لأن اللبس مأمون¹⁵. وكذلك في الإنجليزية¹⁶.
- ولكون الحديث في مقام التكلم، كقوله عليه الصلاة والسلام :
(أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)، أو لكون الحديث في مقام الخطاب كقول الشاعر¹⁷:
وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك يلوم
وكذلك في الإنجليزية.
- 6- الضمائر من المعارف¹⁸، وذلك أنها تكون للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب، فأما المتكلم والمخاطب فأنهما معروفان محددان، وأما ضمير الغائب فلأنك لا تضرر الشيء إلا بعد أن تكون قد أجريت ذكره، وحدثت عنه بأمر تخصص به عند المخاطب¹⁹. وكذلك في الإنجليزية²⁰.

- 7- الضمير هو أعرف المعارف²¹، لأن التعريف في الضمائر يأتي من مدلولها لا من لفظها، وهي إما أن تدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً. وكل من المتكلم والمخاطب والغائب معروف واضح ذو مدلول معين.
- أما العلم فانه معرفة ولذا لا يُضاف، ولا يُعرف بأل²²؛ لعدم حاجته لشيء منهما ؛ لاستغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر. إلا أنه ربما شُورك في اسمه، أو وقع الاعتقاد بذلك؛ فيخرج عن أن يكون معرفة ، ويجري مجرى الأسماء الشائعة التي تحتاج إلى إيضاح وتعيين كما لو جُمع العلم²³. وكذلك في الإنجليزية²⁴.
- 8- تتفاوت الضمائر في التعريف وذلك أن بعضها أعرف من بعض، فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب²⁵، وذلك لأن ضمير الغائب لم يوضع معرفة بنفسه، بل بسبب مرجعه، ولهذا لا بد له من مرجع في الكلام ليفهم معناه²⁶.
- ومن الواضح أن هذا ينطبق على الضمائر في اللغة الإنجليزية.
- 9- لا يمكن تعريف الضمائر بأداة التعريف (ال ، The) في كلتا اللغتين.
- 10- لا يمكن تنوين الضمائر في العربية، ولا يمكن أن تسبق أدوات التنكير الضمائر في اللغة الإنجليزية .
- 11- الضمائر لا تُصغر²⁷ في كلتا اللغتين.
- 12- لا يمكن تثنية وجمع الضمائر²⁸. وإنما يدل بذاته وتكوين صيغته؛ على المفرد، أو على المثنى ، أو على الجمع ومع ذلك لا يسمى مثنى ، ولا جمعاً²⁹.
- وكذلك في الإنجليزية لا يمكن جمع الضمائر³⁰.
- 13- تقسم الضمائر³¹
- أ- بحسب الظهور والاستتار إلى بارز مثل : ضربت³²، ومستتر واجب الاستتار مثل : ادرس ، أف ، ندرس ، تدرس ، أدرس ، وجائز الاستتار مثل : ضرب محمد³³، زيد يقوم³⁴.
- (هو ما فيه مبالغة في الإيجاز عند أمن اللبس)³⁵.
- لا توجد في الإنجليزية ضمائر مستترة. وقد قسم شومسكي اللغات في خطته لتقسيم لغات العالم الى قسمين قسم يضع فيه لغات تترك الضمائر كالعربية والاطالية، وقسم يضع فيه لغات لا تترك الضمائر كالإنجليزية والفرنسية³⁶.
- ب- بحسب الاتصال والانفصال إلى متصل ومنفصل³⁷. لا يوجد في الإنجليزية ضمائر متصلة.
- ت- بحسب مواقع الإعراب إلى ضمائر تختص بمحل الرفع وهي (ت ، ن ، و ، ا ، ي المخاطبة)³⁸ وضمائر تختص بمحل النصب والجر³⁹ وهي (ك ، هـ ، ي المتكلم)⁴⁰ وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر رفع مثل : I, He, She, They, We, ، وضمائر نصب وجر مثل⁴¹ : Me, her, his, them, us.
- ث- بحسب التذكير والتأنيث إلى ضمائر خاصة بالذكر مثل : أنتم ، هو ، ت ، و ، وضمائر خاصة بالمؤنث مثل : هي ، ت ، أنتن⁴².
- لا تهتم اللغة الإنجليزية بالتذكير والتأنيث في الضمائر (You, they, it, mine)، ماعدا الضميرين (المذكر : He) و(المؤنث : She)⁴³.

ج- بحسب الأفراد والجمع إلى ضمائر خاصة للمفرد مثل : هو ، هي ، أنت ، وإلى ضمائر خاصة للمثنى مثل : هما ، أنتما ، وإلى ضمائر خاصة للجمع مثل : هم ، أنتم ، أنتن⁴⁴ وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر خاصة بالمفرد مثل : I , He , She ، وضمائر للجمع مثل⁴⁵ : We , They

ح- بحسب مدلولها إلى ضمائر المتكلم كأنا ونحن، وضمائر المخاطب كأنت وأنتِ، وضمائر الغائب كهو وهم⁴⁶.

وكذلك تقسم الضمائر في الإنجليزية إلى ضمائر المتكلم ك I , We ، وضمائر المخاطب ك You ، وضمائر الغائب ك She, He⁴⁷.

خ- بحسب العاقل وغير العاقل إلى ضمائر خاصة بالعاقل وهي ضمائر التكلم والمخاطب ، وإلى ضمائر تستعمل للعاقل وغير العاقل وهي ضمائر الغيبة⁴⁸.

وكذلك في الإنجليزية تقسم الضمائر إلى ضمائر خاصة بالعاقل ك (You, I, He)، وضمائر خاصة بغير العاقل ك (It)⁴⁹. وضمائر للعاقل ولغير العاقل ك (They)⁵⁰

14- يمكن أن يرد الضمير الظاهر توكيداً للضمير المستتر مثل⁵¹ : أفعل أنا ، أفعل أنت ، تفعل أنت ، نفعل نحن ، قام هو⁵².

لا يوجد ضمير مستتر في الإنجليزية. فتركيب الجملة الإنجليزية الخبرية ثابت (فاعل + فعل + تكملة)، وإذا فصل بين الاسم أو الضمير والفعل بالفاصلة فهذا الاسم أو الضمير ليس بفاعل بل هو منادى مثل : You/John, write your homework. أما إذا ورد فعل مضارع وتكملة أو فقط فعل مضارع بدون فاعل مثل : Write your homework. فهذه صيغة خاصة للأمر. ولو ذكر الفاعل لأصبحت الجملة خبرية لا أمرية.

ويمكن توكيد فاعل في صيغة الأمر مثل : Relax everybody.

وكذلك : You just sit down and relax for a bit.

وكذلك : Don't you believe it⁵³.

15- تتصل الضمائر بالفعل مثل : درستُ

وبالاسم مثل : كتابي

وبالحرف مثل : مني ، عني ، عليك⁵⁴.

واسم فعل مثل : رويدني ، عليكني⁵⁵. لا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية بل منفصلة فقط

وترد مع الفعل : He goes. ، ومع الاسم مثل : My book. ، ومع الحرف مثل : To me. ،

ومع محاكاة الصوت (Onomatopoeia)⁵⁶ مثل : They murmur.

16- يتصل الضمير المتصل في نهاية الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو اسم فعل. ولا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية.

من الضمائر ما لا يتصل إلا بالفعل ك(ت ، ن) مثل : كتبتُ⁵⁷، كتبت⁵⁸.

17-

لا توجد ضمائر متصلة ومنفصلة في الإنجليزية، وبغض النظر عن اتصال وانفصال

الضمائر يمكننا القول ان من الضمائر ما هو خاص بالفعل في الإنجليزية كما في

ضمائر الرفع (I, He, They)، مثل : She/ He writes

ك(تاء الفاعل، ونون النسوة) في العربية.

ومن الضمائر ما يرد مع الفعل والاسم مثل : أكرمك ، أكرمني . مدرستك ، مدرستي .
وكذلك : هو يكتب . أنت تكتب . هو كاتب . أنت كاتب
وكذلك في الإنجليزية مثل :

(الضمير مضاف إليه) A friend of mine. – (الضمير فاعل) Mine took it.

ومن الضمائر ما لا يرد إلا مع الأسماء (كـي، نا) الدالان على التملك
مثل : كتابي ، كتابنا .

وكذلك في الإنجليزية مثل : My book – your book.

18- يسكن بعض الضمائر آخر الأفعال عند الاتصال مثل : ضربتُ . وقد يحذف حرف من

الفعل لالتقاء ساكنين مثل : خَفْتُ . وقد تجانس حركة آخر الفعل عند الاتصال بالضمير

مثل : يضربُون⁵⁹ . وتفتقر اللغة الإنجليزية إلى ذلك.

19- يفصل حرف النون بين الفعل والضمير (الياء) مثل : ضربني⁶⁰ ، واسم فعل والضمير

مثل : رويدني ، تراكني⁶¹ .

وذلك لغرض إزالة اللبس بين

أ- أمر المخاطب وأمر المخاطبة في مثل : أكرمني ، أكرمي

ب- أمر المخاطبة والفعل الماضي المتصل بياء المتكلم مثل : تحملي ، تحملي .

ت- الاسم والفعل مثل : حجري ، حجري .

ث- اسم الفعل وغيره من الأسماء مثل : سماعني ، سماعي .

ج- حرف الجر والفعل مثل : عداي ، وعداني .

كما أنها تقي الفعل من الكسر . وأنها تفيد زيادة التوكيد في (إن ، أن) مثل : إني ،

إنني⁶² . لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

20- الضمائر المنفصلة تكون للرفع وللنصب ولا تكون للجر⁶³ ، فضمائر الجر لا تكون إلا

متصلة مثل : بي ، بنا ، به ، بك⁶⁴ .

وبذلك تكون ضمائر الرفع منفصلة ومتصلة، أما ضمائر الجر فتكون متصلة فقط⁶⁵ .

لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

21- لا يمكن الإتيان بضمير منفصل إذا أمكن الإتيان بضمير متصل، تقول : قمتُ . ولا

تقول : قام أنا⁶⁶ إلا في بعض الحالات⁶⁷ . منها الاستثناء مثل : ما قام إلا أنا ، وما

ضربتُ إلا إياك⁶⁸ . لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

22- إذا ألتقى ضميران جاز أن يتصلا مثل : الدرهم أعطيتُكهُ . ومنه قوله تعالى :

(أنزل مكموها) (هود : 28).

وجاز أن ينفصلا مثل : أعطيتك إياه⁶⁹ . لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

23- من الضمائر ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر (نا) مثل : كتبنا ، فانا ، بنا⁷⁰ .

وكذلك في الإنجليزية ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر كـ (You, It)⁷¹

لرفع مثل : You are a good human. – It is here.

وللنصب مثل : Ahmed saw you and It.

وللجر مثل : Ahmed gave them to you.

ومنها ما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط⁷² (ك ، هـ ، ي المتكلم)⁷³،
مثل : هذا كتابي وكتابك. (الياء والكاف : في محل جر)
: زارني محمد وزارك. (الياء والكاف : في محل نصب)

وكذلك في الانجليزية⁷⁴

She knows him well. (في حالة النصب) مثل :
She spoke to him in the classroom. (في حالة الجر) مثل :
وكذلك الضميران (Me, her) مشتركان بين النصب والجر
للنصب مثل :
Maher saw me and her.
Maher gave it to me and her. وللجر مثل :

24- تسبق ضمائر الرفع ضمائر النصب في الجملة مثل : كتبته . ولا يمكن القول : كتبهتُ.
وبغض النظر عن اتصال وانفصال الضمائر فان ضمائر الرفع تسبق ضمائر النصب
في الإنجليزية مثل : He read it. ولا يصح : It read it.

وتسبق ضمائر النصب بعضها البعض، فيجب تقديم الأخص منهما ، فنقول الدرهم
أعطيتكه وأعطيتنيه ، بتقديم الكاف والياء على الهاء ، لأنهما اخص من الهاء، لأن
الكاف للمخاطب، والياء للمتكلم، والهاء للغائب، ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال،
فلا تقول : أعطيتهوك ، ولا أعطيتهوني⁷⁵.
أما في الإنجليزية فانها تقدم ضمير المفعول به غير المباشر مثل :

John gave me it. – Sameer bought us them.

ولكن يمكن تقديم ضمير المفعول به المباشر على ضمير المفعول به غير المباشر
ويجب أن يسبق غير المباشر بحرف جر مثل⁷⁶ :

John gave it to me. – Sameer bought them to us.

25- يجوز في بعض الحالات تقديم الضمير المرفوع فيرفع بالابتداء والضمير المنصوب
على الفعل والفاعل نحو قوله تعالى⁷⁷ (إياك نعبد) (الفاتحة : 5)،
أما في الإنجليزية فان ضمير الرفع مقدم. وضمير النصب مؤخر بعد الفاعل والفعل
الإنجليزي مثل : She read them.

ويمكن تقديم ضمير المفعول به على الفاعل والفعل كما في السؤال وليس في الجملة
الخبرية كما في العربية مثل : Which one of them did you read?

ويمكن تقديم المفعول به ولكن يجب أن يسبق بحرف جر مثل : To him I gave it.
ولا يجوز تقديم ضمير الجر المتصل على عامله⁷⁸. وكذلك في الإنجليزية فلا يصح
تقديم الضمير المجرور على الحرف الجار له مثل : Him to....

26- يمكن حذف عامل الضمير مثل : إياكم وما يُعْتَدِر منه ، ويسرني إكرام الأستاذ وإياك ،
وكذلك في الإنجليزية كما في جواب السؤال الآتي : Whom did you meet?
الجواب : Them.

27- يمكن أن يُفصل بين الضمير وعامله بمعمول كقوله تعالى⁷⁹ : (يخرجون الرسول
وإياكم) (المتحنة : 1)⁸⁰

وكذلك في الإنجليزية مثل : She and her brother visited us.

- وكذلك : I gave it to you.-He taught English to us⁸¹.
- والأصل : I gave you it.- He taught us English.
- 28- لا يمكن أن يكون الضمير مضافا وما بعد مضافا إليه⁸². وكذلك في الإنجليزية، ولكن يمكن أن يرد الضمير في محل جر مضاف إليه⁸³. كما لو أضيف الضمير إلى العلم كقول الشاعر⁸⁴ :
- علا زیدنا يوم النقا رأس زیدکم بأبیض ماضي الشفرتین یمان
فأضاف زیدا.
- وكذلك في الإنجليزية يمكن أن يرد الضمير مجرورا بالإضافة
مثل⁸⁵ : Aziz is great friend of mine. - John of ours.
- أو يُضاف الضمير إلى اسم مثل : مدرستهم ، کتابي ، بیتنا.
- وكذلك في الإنجليزية مثل : A book of ours. – A friend of mine.
- 29- تعتبر العربية ضمائر⁸⁶ الملكية مضافة إليها دائما مثل : کتابنا ،
کتاب مضاف و(الضمير "نا" مضاف إليه) ،
اما الانجليزية فتعتبر كل ما يدل على الملكية صفة تملك والاسماء التابعة لها موصوفاتها
مثل : My book : فـ(my) صفة، و(book) موصوف⁸⁷.
أو تعبر بضمير تملك ففي الإنجليزية ضمائر خاصة بالملكية مثل⁸⁸ :
- This book is mine. – Ours is here.
- وبذلك يستعمل ضمير التملك عوضا عن صفة التملك والموصوف وذلك لتفادي تكرار
الموصوف دون طائل، مثل :
This is her pen, where is yours?
ولا يوجد مثل هذا في العربية.
- 30- في كلتا اللغتين تضاف كلمات تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة إلى الضمائر
والأسماء مثل : کلهم ، اجمعهم ، عدة طلبة
- All of them, some of them, a number of them.
- 31- يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره في الرفع (الضمير) ، مثل : أنتَ فاضلٌ ،
الفاضلُ أنتَ. إلا في مثل : بیتي قربَ المسجد ، هل من عالم في المدينة ، ما أنت
بصادق⁸⁹.
- وكذلك في الانجليزية يجب المطابقة فلا يصح استعمال ضمير النصب في موضع رفع
مثل : Him is a student. بل يجب أن يقال : He is a student. إلا في مثل : It is me.
- 32- من الضمائر ما يرد للمذكر والمؤنث مثل : أنا ، نحن⁹⁰ ، ت⁹¹.
وذلك لأن المتكلم لا يحتاج إلى بيان جنسه اعتماداً على المعاينة⁹².
وكذلك في الإنجليزية كما في الضميرين (I , We , me , mine)⁹³
- 33- خصصت العربية الضمير (أنتَ) للمخاطب المفرد المذكر. والدلالة على الجنس في
الضمير مزية لا نجدها في الإنجليزية⁹⁴، فضمير المخاطب في الإنجليزية (You) يستعمل
للمذكر والمؤنث المخاطب⁹⁵.
- 34- توضح الضمائر المخصصة للمخاطب جنس المخاطب وعدده ما عدا المثنى المخاطب
حيث يستوي المذكر والمؤنث في التثنية فيقال للمذكر : ضربتما ، وللمؤنث يقال : ضربتما⁹⁶.
- أما في الإنجليزية فيستوي في ضمير المخاطب المذكر والمؤنث المفرد والجمع.
- 35- يمكن توضيح جنس الأسماء من خلال الضمائر مثل :
رأيت الجریح نفسه . ورأيت الجریح نفسها. ومثله : (صُبُر)

A student himself wrote.

مثل :

A student herself wrote.

وكذلك توضح الضمائر جنس الأعلام مثل : رأيتُ نوراً نفسه . رأيتَ نورَ نفسها

Fred looked at himself in the mirror.

Freda looked at herself at the mirror⁹⁷.

36- يجب المطابقة بين الضمير وخبره (المبتدأ) في التذكير والتأنيث⁹⁸

مثل⁹⁹ : هو/أنتَ شاعرٌ ، هي/أنتِ مهندبة¹⁰⁰.

المطابقة واجبة إلا في حالات قليلة، مثل : هو جريحٌ ، هي جريحٌ ، أنتَ علامةٌ عصريةٌ .
لا تهتم اللغة الانجليزية بالتطابق في التذكير والتأنيث بين (الضمير) المبتدأ وخبره مثل :

Nada / She is a student. - Ahmed / He is a student.

37- لا يستوي المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع في الضمير المستتر في

فعل الأمر في العربية¹⁰¹،

مثل : اكتب . للمذكر المفرد ، اكتب . للمفردة المؤنثة ، اكتب . للمثنى المذكر ، اكتبوا

. للجمع المذكر، اكتبن. للجمع المؤنث.

ويستوي المذكر والمؤنث، المفرد والجمع في ضمير فعل الأمر مثل : Write.

والضمير في فعل الأمر الإنجليزي لا يعتبر مستتراً وإنما هو صيغة خاصة للأمر في الإنجليزية¹⁰² لأنه لو ذكر الفاعل لأصبحت الجملة من الفعل والفاعل جملة خبرية وليست جملة أمرية.

أما إذا ورد ضميراً لتوكيد فاعل فعل الأمر فيمكن معرفة أفراد وجمع الفاعل مثل¹⁰³ :

(مفرد) Help yourself..... ، (جمع) Help yourselves.....

ولا يمكن التعرف على جنس الفاعل.

38- وجوب المطابقة بين الفعل والفاعل تذكيراً وتأنيثاً¹⁰⁴ مثل : كتب زيدٌ .

ولا يصح : كتبتُ زيدٌ . وجواز التأنيث وتركه إذا أسند الفعل إلى مؤنث مجازي التأنيث

مثل : كتبت حمزةً ، كتبت حمزةً.

أما الإنجليزية فإنها لا تعنى ولا تهتم بمطابقة الفاعل مع الفعل في التذكير والتأنيث

مثل : She writes. – He writes – I write – They write – We write

39- من الضمائر ما يُستعمل للجمع وللمثنى وللمفرد عند التعظيم كالضمير (نا)¹⁰⁵.

وكذلك في الإنجليزية فـ (Mine) يستعمل للثنتين وللجمع وللمفرد، أما الضمير (You)

فيستعمل للمفرد والجمع¹⁰⁶. والضمير (We) للثنتين وللجمع.

40- من الضمائر ما يستعمل للمفردة العاقلة وللجمع العاقل وغيره كـ (هي)

مثل : هي أختك ، هي الرسل ، هي الرجال ، هي الجمال. ومنه قوله تعالى : (إن تبدوا

الصدقت فنعماً هي)(البقرة : 271)¹⁰⁷

من الضمائر في الإنجليزية ما يستعمل لجمع العاقل ولجمع غير العاقل (They)

ومنها ما يستعمل للمفرد العاقل مثل : My friend ، وللجمع العاقل مثل : My friends

وللمفرد غير العاقل مثل : My book ، وللجمع غير العاقل مثل : My books وكذلك

الضمير (Mine) فانه يستعمل للمفرد والجمع العاقل وغير العاقل.

41- من خلال الضمائر يمكننا تعظيم الشخص، وذلك عند استعمال ضمير الجمع (نا) للمفرد بدلاً من الضمير المستعمل والمخصص للمفرد¹⁰⁸ كقوله تعالى : (نحن نقص) (يوسف : 3). لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

42- يمكن تمييز العدد من خلال الضمائر، مثل :

(جمع قلة) : الأشجار سقطت.

(جمع كثرة) : الأشجار سقطت¹⁰⁹.

قد يُشار إلى الاسم الجمعي بضمير مفرد إذا أُعتبر كفرد واحد مثل¹¹⁰ :

My family is large. It is composed of nine members.

وقد يُشار إليه بضمير جمع إذا أُعتبر أفراد مثل¹¹¹ :

My family is lovely and supportive. They are always ready to help me.

43- وجوب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) أفراداً وتنثية وجمعاً¹¹². والفعل

يُوحّد مع الفاعل (الضمير) في كل الأحوال¹¹³.

مثل : هو مجتهد ، هما مجتهدان ، هم مجتهدون.

هو يجتهد/اجتهد ، يجتهد/اجتهد الطالبان كلاهما ، يجتهد/اجتهد الطلابُ كلهم.

نلاحظ في اللغة الانجليزية ان المطابقة بين المبتدأ وخبره في الأفراد والجمع واجبة ولا بد

منها وذلك بتخصيص الفعل المساعد (Is, was) للمبتدأ المفرد، و(Are, were) للمبتدأ

الجمع¹¹⁴. مثل : Shakespeare is a poet.-- She was here.

لا يوجد مثني في اللغة الانجليزية، فقط مفرد وجمع.

The students are clever. – They were here.

أما الأفعال الرئيسة فليس لها أي نصيب من المطابقة فالفعل يستعمل بنفس الصيغة مع

الفاعل المفرد والجمع مثل¹¹⁵ :

The student /he wrote...- The students /they wrote... فعل ماضٍ

You, my friend, write.... -- You, Students, write..... فعل أمر

I write...-- They write...-- We write... -You write..... فعل مضارع

أما مجيء (S) مع الفعل المضارع فهي دلالة على أن الفاعل غائب، وهذا واضح من تسميتها

(S) الشخص الثالث، ولا علاقة لها بأفراد وجمع الفاعل.

في العربية المطابقة واجبة إلا في حالات قليلة مثل : (أنتم أعلم أم الله)

كذلك في الانجليزية المطابقة واجبة الا في بعض الحالات مثل¹¹⁶ :

The team is being photographed. I said that it is being photographed

The team are being photographed¹¹⁷.

I said that they are being photographed.

44- من الضمائر في العربية ما هو خاص بالمثني في الخطاب والغيبة وهو (أنتما ، هما)

والدلالة فيهما على العدد والحضور أو الغياب، ولا دلالة على الجنس. وقد أنفردت اللغة

العربية بصيغتي التنثية في ضمائر الخطاب والغيبة¹¹⁸.

في الإنجليزية من الضمائر ما هو يدل على العدد والغياب ولا دلالة على الجنس وهو (They)

، ومنها ما يدل على الحضور ولا دلالة على العدد والجنس وهو (You).

- 45- ضمير المتكلم وضمير المخاطب يفسرهما المشاهدة، أما ضمير الغائب فعارٍ من المشاهدة، فلذلك يحتاج إلى ما يفسره¹¹⁹. وكذلك في الإنجليزية.
- 46- من الضمائر ما يصلح للخطاب حيناً، وللغياب حيناً آخر مثل : اكتب يا صادقاً، الصادق اكتب ، اكتبوا يا طلاب ، والطلاب كتبوا ، اكتبن يا طالبات ، والطالبات كتبن¹²⁰. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 47- **هناك شروط عامة لاستخدام ضمير الغياب مع مفسره تتلخص فيما يلي¹²¹ :**
- أ- وجود مرجع يعود إليه الضمير
- ب- تقدم المرجع على ضميره في الغالب.
- ت- قرب هذا المرجع
- ث- الاختصار على مرجع واحد يعود إليه الضمير لئلا يقع الالتباس إذا وجد غيره وصلح لأن يكون مرجعاً.
- وكذلك في الإنجليزية¹²²
- 48- لا يعود ضمير الغائب على غير الأقرب إلا بدليل، مثل : لقيت زيدا وعمراً يضحك. فالضمير في يضحك عائد على عمرو¹²³. وكذلك في الإنجليزية مثل :
- When Ali was going to the cinema he met Sameer¹²⁴.
- ولا يعود على زيد إلا بدليل، ومنه قوله تعالى : (ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتب) (العنكبوت : 27) فالضمير في ذريته عائد إلى إبراهيم عليه السلام لا على إسحاق ولا على يعقوب، لأن المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها إبراهيم عليه السلام¹²⁵.
- وكذلك في الإنجليزية مثل : I saw Nada and Ahmed in her school.
- Maher, Suha and his friends came to his house.
- 49- لا يمكن أن يكون الضمير عائداً إلى مرجعين في وقت واحد¹²⁶. وكذلك في الإنجليزية¹²⁷.
- 50- قد يعود الضمير على اسم سبقه مثل : الكتاب أخذته ، وقوله تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاؤون) (الشعراء : 224)¹²⁸. وكذلك في الإنجليزية مثل :
- Ahmed is a clever student. He passed the exams.
- وقد يعود على متأخر في اللفظ مثل : أخذ كتابه زهير ، وكقوله تعالى : (فأوجس في نفسه خيفة موسى) (طه : 67)¹²⁹. والإنجليزية لا تتمتع بهذه الخاصية.
- 51- وقد يعود الضمير إلى ما هو غير مذكور لا لفظاً ولا معنى، إن كان سياق الكلام يعينه، كقوله تعالى : (واستوت على الجودي) (هود : 44)¹³⁰. أي قد يكون مفسر الضمير معلوماً ذهنياً مثل : (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين) (الدخان : 3)¹³¹.
- وكذلك في الإنجليزية مثل : They will visit me tomorrow.
- 52- في كلتا اللغتين لا يُبتدأ بضمير الغياب إلا إذا كان الاسم المضمّر فيه معروفاً.
- 53- الأصل أن يعود الضمير على المضاف، كقوله تعالى : (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) (إبراهيم : 34) فالضمير عاد على المضاف (نعمت) .
- وكذلك في الإنجليزية مثل : Nada`s friend is with me. He is intelligent.
- وكذلك : The car of Ali is red. It is a new one.

وقد يعود الضمير على المضاف إليه مع القرينة وذلك نحو قوله تعالى : (فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كذاباً) (غافر : 37) فالضمير عاد على المضاف إليه وهو موسى¹³².

وكذلك في الإنجليزية مثل : Suha`s bag is beautiful. She likes beautiful things.
Maher`s wife loves him. He also loves her.

The car of Tom is new. It is too costly.

54- وجوب مطابقة الضمير مع الفعل في الحضور والغيبة¹³³، فتسبق الفعل المضارع أحد أحرف (أنيت)، فنقول للحضور : أكتبُ ، نكتبُ ، تكتبُ ، وللغياب : يكتبُ. أنا أكتبُ، هو يكتبُ

أما الإنجليزية فقد ميزت بين أفعال الضمائر الحاضرة والغائبة المفردة في زمن المضارع¹³⁴

(المفرد الحاضر في زمن المضارع) : I/you come.....

(الجمع في كل الأزمنة) : They/you/ we come.....

(المفرد الغائب في زمن المضارع) : He/She/It comes.

وكذلك ميزت العربية بين حضور وغياب فاعل الفعل الماضي مثل :

الحضور : فعلتُ ، فعلتم ، فعلنا ، فعلتِ ، فعلتَ.

الغياب : فعلَ ، فعلا ، فعلوا ، فعلتَ.

لم تميز الإنجليزية بين حضور وغياب فاعل الفعل الماضي مثل :

I wrote – We wrote – You wrote .

She wrote – He wrote – It wrote.

55- في الضمير العائد : تشترط فيه المطابقة لما قبله في الغيبة والخطاب والتكلم، فنقول : زيد يكتب ، هند تكتب ، وكذلك في المفرد المثنى والجمع¹³⁵ . وكذلك في الإنجليزية.

56- من الضمائر ما لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة، ويقع في صدر الجملة ، ويسمى (ضمير الشأن)

مثل : هو الدهر قلب¹³⁶ . ومنه قوله تعالى : (قل هو الله أحد) (الإخلاص : 1)¹³⁷

وهو الأمير مقبل. هو أنا زيد . والغرض منه تعظيم الأمر وتقدير الشأن¹³⁸ .

نجد الضمير الإنجليزي غير الشخصي (It) يقارب ما يسمى في العربية ضمير الشأن، وهذا النوع أقرب في معناه إلى الإشارة في مثل التعبير الإنجليزي الاتي¹³⁹ :

It is me. – It was the servant who has come. – It was Vicky¹⁴⁰.

It is they who asked for the music to be turned down¹⁴¹.

57- يمكن استعمال ضمير الغياب للتكلم وذلك عندما لا يريد الكاتب التحدث عن نفسه

بضمير التكلم ، بل يستعمل ضمير الغياب. ويمكن استعمال ضمير الغياب للخطاب كقوله

تعالى : (فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم) (المؤمنون : 116)¹⁴²

وكذلك يمكن استعمال ضمير الغياب للحاضر غير المتكلم والمخاطب¹⁴³.

وكذلك في الإنجليزية.

58- من الضمائر ما يستعمل للعاقل كـ(الواو) ، ومنها ما يستعمل للعاقل ولغير العاقل كـ(هي)¹⁴⁴. وكذلك في الإنجليزية فالضمائر (I, We, She, you) تستعمل للعاقل، والضمير (It) لغير العاقل، والضمير (They) يستعمل للعاقل ولغير العاقل¹⁴⁵.

59- قد ينزل أحيانا ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل كقوله تعالى : (إني رأيت أحدا عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) (يوسف : 4). ومثله : الشجرات أثمرن¹⁴⁶. وكذلك قوله تعالى : (كل في فلك يسبحون) (يس : 40)¹⁴⁷ وكذلك في الإنجليزية عند التحدث عن الحيوانات الأليفة مثل¹⁴⁸ :

He is my dog, be careful of him. –

That is my cat, She is feeding her babies.

ويمكن أن ينزل العاقل منزلة غير العاقل عند التحدث عن شخص غير معروف مثل¹⁴⁹ :

Who is it? – It is the milkman.

On the phone : Hello. It's Alan Williams¹⁵⁰.

60- للضمائر محل من الإعراب في كلتا اللغتين

أ- مبتدأ مثل¹⁵¹ : أنت صادق. هو معلم. ، He was a founder of Microsoft¹⁵².

ب- خبر للمبتدأ مثل : الكريم أنت¹⁵³. ، It is ours¹⁵⁴.

ت- خبر للفعل الناقص مثل¹⁵⁵ : كان إياه. وأتوني ليس إياك. ، It is mine.

ث- اسم للناسخ : انقضى الأسبوع ليس يوماً. (اسم الناسخ ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو)¹⁵⁶

ج- فاعل مثل¹⁵⁷ : ذهبْتُ. ، He plans...¹⁵⁸

ح- نائب فاعل مثل¹⁵⁹ : إذا أوْتَمَنَ خان. ، They are stolen.

خ- مفعول به مثل¹⁶⁰ : إياك أعني . كتبته. ، I met him yesterday¹⁶¹.

د- معطوف على منصوب مثل قوله تعالى : (نحن نرزقكم وإياهم)¹⁶².

I invite Nader and you. – They asked Ahmed and me.

ذ- مفعول معه مثل¹⁶³ : سرتُ وإياك. I saw you with him.

ر- مستثنى مثل قوله تعالى : (ضل من تدعون إلا إياه) (الإسراء : 67)

I want nobody but him¹⁶⁴. – Everyone except me.

ز- مجرور بحرف جر : به ، فيه ، To him – With her¹⁶⁵.

س- مجرور بالإضافة : كتابي ، A book of mine.

61- في كلتا اللغتين من الضمائر ما يفيد الكلام ضرباً من التوكيد كما في ضمير الفصل¹⁶⁶.

62- لا يمكن وصف الضمائر¹⁶⁷ ، وذلك لأن الضمير إشارة إلى المذكور، والإشارة لا تنعت وإنما ينعت المشار إليه¹⁶⁸. والضمائر لا لبس فيها، فاستغنت عن الصفات؛ لأن الأحوال المقترنة بها قد تغني عن الصفات. والأحوال المقترنة بها حضور المتكلم والمخاطب، والمشاهدة لهما. وتقدم ذكر الغائب الذي يصير به بمنزلة الحاضر المشاهد في الحكم¹⁶⁹. وكذلك في الإنجليزية.

63- يمكن توكيد الضمائر مثل : أنت نفسك لا ترضى هذا ، ونحن كلنا نفعل الخير ، وهم أنفسهم ذهبوا ، وذهبت أنا نفسي ، اذهب أنت نفسك¹⁷⁰.

وكذلك في الإنجليزية مثل : All of you – all of them – both of them.

وكذلك مثل¹⁷¹ :

She did the work by herself.

I myself faxed the report to him¹⁷².

We all believe in him.....¹⁷³

كما يمكن توكيد ضمير النصب وضمير الجر بضمير رفع مثل : أكرمته أنت ، مررت بك أنت¹⁷⁴ .

وكذلك في الإنجليزية مثل : She read all of them. – He went to both of them.

ويمكن توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل مثل : فعلتُ أنا . ومنه قوله تعالى : (إني أنا الله) (القصص : 30). ويمكن توكيده مثل : فعلتُ أنا نفسي¹⁷⁵ . و أفعل أنا ، أفعل أنت ، تفعل أنت ، نفعل نحن ، قام هو¹⁷⁶ . ويمكن توكيد الضمير بتكراره مثل : أنت أنت ، هو هو زيدٌ.

I, I got... - He he got....

We work, we we work shift work so I I mean¹⁷⁷

ويمكن أن يقال : أنا وأنت سنذهب بدلا من نحن سنذهب .

You and I are both invited to....¹⁷⁸

ويمكن توكيد فاعل فعل الأمر مثل : أكتب أنت الدرس.

Relax, everybody.- Don't وكذلك في الإنجليزية مثل¹⁷⁹ :

Don't anybody say a word.

-64 يمكن أن يسبق الضمير بلام التوكيد، مثل : إن زيدا لهو شجاع¹⁸⁰ .

وكذلك يمكن أن يسبق الضمير بمؤكد مثل :

Myself, I wouldn't take any notice of her¹⁸¹.

-65 الضمير لا يكون بدلا ولا مبدلا منه¹⁸² .

ويمكن أن يرد الاسم بدلا من الضمير في الإنجليزية مثل :

Then she, Mrs Vincent, got up and asked everyone to leave at once¹⁸³ .

-66 يمكن العطف على الضمير كقوله تعالى : (اسكن أنت وزوجك) (البقرة : 35) ،

(إنا منجوك وأهلك) (العنكبوت : 33)¹⁸⁴

I and Vicki we don't really like caramels¹⁸⁵ . وكذلك في الإنجليزية مثل :

You and I are both invited to ..¹⁸⁶

The steward spilled coffee on Patti and her¹⁸⁷ .

ويمكن أن يعطف ضمير على اسم مثل¹⁸⁸ :

They are sending the new consignment over for Tom and me to check.

-67 يمكن أن يسبق الضمير بهاء التنبيه كقوله تعالى¹⁸⁹ : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ

عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ)¹⁹⁰ ، هأنا ساهر على صالح الوطن¹⁹¹ .

وكذلك يمكن أن يسبق الضمير بـ(Oh) المستخدمة للتنبيه مثل¹⁹² :

Oh, it is Aunt Joan. – Oh I'm sure they will

-68 يمكن مناداة بعض الضمائر كما في :

Behave yourself, you¹⁹⁴ . ضمير المخاطب مثل : يا أنت¹⁹³ .

وكقول الشاعر :

يا أنت يا خير الدعاء للهدى لبيك داعيا لنا وهاديا
وقول آخر¹⁹⁵ :

يامر يابن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا
ومثل : يا اياك قد كفيتك¹⁹⁶. (وقيل انه نادر)

يُنَادى في الانجليزية مثل : You, what is your name?

You, my friend, will have to work harder¹⁹⁷.

ولا يمكن مناداة البعض الآخر من الضمائر كضمائر الغياب في كلتا اللغتين.

69- يمكن أن يكون الضمير حرفاً واحداً مثل : (ت ، ي ، و ، ا ، ن ، ك ، هـ)¹⁹⁸، وقد

يكون الضمير حرفين (هم)، وقد يكون كلمة مثل : إياي ، إياكم¹⁹⁹.

أما في الإنجليزية فإن الضمير قد يكون كلمة مكونة من حرفين أو أكثر.

70- من الضمائر ما يمكن حذفه (الياء) وتنوب عنه الكسرة مثل : (قوم ، رب) في النداء.

ومنه قوله تعالى : (يا عباد فاتقون) (الزمر : 16) ، ويمكن حذف (الياء) كما في الوقف

مثل : هذا غلام. وأنت تريد هذا غلامي²⁰⁰. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

71- يمكن أن يرد الضمير في بداية الجملة مثل : أنت طالب ، You are a student.

وكذلك : ²⁰¹Myself, I don't like the new fashion for flared trousers

ووسطها مثل : مر بنا رجلٌ . ، Maher gave it to Nadar.

ونهايتها مثل : مر رجلٌ بنا.

وكذلك : ²⁰²I don't like the new fashion for flared trousers, myself

ومن الضمائر ما لا يمكن أن يبتدأ به وهي الضمائر المتصلة²⁰³. لا يوجد مثل هذا في

الإنجليزية.

72- من الضمائر ما يفصل بين المبتدأ والخبر ومعنى الفصل بين الوصف والخبر ، فلو قلت

: زيد القائم ، احتل أن يكون القائم وصفاً، وخبراً، فلما جئت بـ(هو) علمت أنه خبر،

وليس بوصف²⁰⁴. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

73- يمكن أن يرد أكثر من ضمير في جملة واحدة²⁰⁵، مثل : أنا أعطيتك إياه.

وكذلك في الإنجليزية مثل :

²⁰⁶The garden looks amazing. Did you do it by yourself

74- عدد الضمائر في اللغة العربية سبعون ضميراً²⁰⁷.

أما عدد الضمائر في الإنجليزية فتسعة عشر ضميراً، وخمس صفات مضافا إليها

اثنان مشتركان بين الضمائر والصفات (His , its)²⁰⁸.

75- كل جملة تبدأ بضمير رفع فهي جملة اسمية. أما الجملة التي تبدأ بضمير محله النصب

فهي جملة فعلية. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية. فالضمائر في الإنجليزية تستعمل مع

الفعل الرئيسي ومع الفعل المساعد.

76- مفسر الضمير قد يكون بعده مثل : ضربني وضربت زيدا ،

وقد يكون قبله مثل : زيدٌ ضربته²⁰⁹. أما في الإنجليزية فيكون قبله مثل :

I bought a book. I will read it.

77- تؤدي الضمائر وظائف متعددة منها تحديد الشخص ، والعدد ، والنوع²¹⁰.

78- أما الضمائر في الإنجليزية فمنها ما يؤدي تحديد الشخص، والعدد، والنوع.
يقوم الضمير بوظيفة الربط، مثل : هذا الرجل قلبه رحيماً. فالهاء ضمير ربط بين النعت
الجملة والمنعوت²¹¹. وكذلك يربط الضمير ألفاظ التوكيد مثل : جاء زيد نفسه²¹².
ويستعمل الضمير لربط جملة الحال بصاحبه مثل : وقف الخطيب يتكلم²¹³. ومنه قوله
تعالى : (وجاءوا أباهم عشاءً يبكون) (يوسف : 16)²¹⁴.

لا يوجد فاعل مستتر في اللغة الإنجليزية. ولكن يمكننا القول أن الضمير يقوم بالربط
مثل : What do you do? و Is he a student? في المثال الأول لا يمكن أن يرد
الفعل (Do) بعد الفعل المساعد (Do) فربطهما الفاعل (الضمير)، وكذلك في المثال
الثاني فإن الاسم لو ورد بعد الفعل المساعد (Is) لاحتمل أنها جملة خبرية لا استفهامية.
79- في كلتا اللغتين يمكن تأخير الضمائر مثل : كيف أنت؟ ، أين هو؟ ،

What are you saying? و Is it raining?²¹⁵

وكذلك يمكن تقدم الضمير على عامله مثل : إياك أخاطب²¹⁶ . ،

Which one of them do you read?

80- في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء²¹⁷،
أي ان الاختصاص يشبه النداء لفظاً²¹⁸، كقول الرسول (ص) : انا ال محمد لا تحل لنا
الصدقة. نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة²¹⁹. وكذلك : أنا أفعل كذا أيها
الرجل، أي انا أفعل كذا مخصوصاً من بين الرجال.
والاختصاص، هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه مثل : نحن العلماء ورثة
الانبياء. لنا أيها المسلمون تاريخ مجيد²²⁰.
وفي الإنجليزية يمكن أن يرد بعد ضمير الجمع اسم لغرض تمييز العدد المقصود
مثل²²¹ :

We women know things that you men will never understand²²².

We three guests standers..... - We Americans are.....²²³

81- يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الموصول²²⁴، إن لم يقع بحذفه التباس
كقوله تعالى : (ذرني ومن خلقت وحيداً) (المدثر : 11) ، أي خلقته ، ما أنا بالذي قائل
لك شيئاً. أي : هو قائل²²⁵.

وكقوله تعالى : (لا أعبد ما تعبدون) (الكافرون : 2) ، وقوله تعالى : (أ هذا الذي بعث الله
رسولاً) (الفرقان : 41)²²⁶، ومنه : ركبت القطار الذي ركبت. ومنه قول الشاعر :
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
كذلك في الإنجليزية قد يحذف العائد مثل²²⁷ :

Do you know the woman?—Tom is talking to her.

Do you know the woman(who/that) Tom is talking to?

Have you found the keys that you lost?²²⁸.

النتائج

مواطن التشابه والاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والإنجليزية

أ- التشابه بين اللغتين العربية والإنجليزية في الضمير :

- 1- الضمائر أسماء لقبولها بعض علامات الأسماء.
- 2- علامة اسمية الضمائر قبولها العلامة المعنوية (الإسناد).
- 3- الضمائر مبنية.
- 4- الضمائر جامدة.
- 5- الضمائر قائمة مقام الاسم . ولكون الحديث في مقام التكلم، أو لكون الحديث في مقام الخطاب.
- 6- الضمائر من المعارف .
- 7- الضمائر أعرف المعارف.
- 8- تتفاوت الضمائر في التعريف . فضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.
- 9- لا يمكن تعريف الضمائر بأداة التعريف.
- 10- لا يمكن تنوين الضمائر.
- 11- لا يمكن تصغير الضمائر .
- 12- لا يمكن تثنية وجمع الضمائر .
- 13- تقسم الضمائر بحسب :
 - أ- مواقع الإعراب.
 - ب- التذكير والتأنيث.
 - ت- الأفراد والجمع .
 - ث- الحضور والغياب.
 - ج- العاقل، والعاقل وغير العاقل.
- 14- يمكن أن يرد ضمير توكيدا لفاعل فعل الأمر.
- 15- ترد الضمائر مع الفعل ومع الاسم ومع الحرف.
- 16- من الضمائر ما لا يرد إلا مع الفعل، ومنها ما يرد مع الفعل والاسم، ومنها ما لا يرد إلا مع الاسم.
- 17- من الضمائر ما هو خاص للرفع ومنها ما هو للنصب والجر .
- 18- من الضمائر ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر ، ومنها ما هو مشترك بين النصب والجر فقط.
- 19- تسبق ضمائر الرفع ضمائر النصب والجر في الجملة، وتسبق ضمائر النصب بعضها البعض.
- 20- يجوز في بعض الحالات تقديم ضمير النصب على ضمير الرفع.
- 21- يمكن حذف عامل الضمير.
- 22- يمكن أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول .
- 23- لا يمكن أن يكون الضمير مضافاً وما بعده مضافاً اليه .

- 24- يمكن أن يكون الضمير في محل جر مضاف إليه .
- 25- يمكن أن يضاف الضمير الى العلم وإلى الاسم .
- 26- تضاف كلمات إلى الضمائر تشير إلى كمية كثيرة أو قليلة.
- 27- يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) في الرفع .
- 28- من الضمائر ما يستعمل للمذكر و المؤنث .
- 29- يمكن توضيح جنس الأسماء والأعلام من خلال الضمائر .
- 30- من الضمائر ما يستعمل للمفرد (عند التعظيم) والجمع .
- 31- من الضمائر ما يستعمل للمفردة العاقلة والجمع العاقل وغير العاقل .
- 32- من خلال بعض الضمائر يمكن تمييز العدد (جمع كثرة أو جمع قلة) .
- 33- يجب المطابقة بين المبتدأ وخبره (الضمير) إفراداً وجمعاً، والفاعل يوحد في كل الاحوال.
- 34- ضمير المتكلم و ضمير المخاطب يفسرهما المشاهدة ، أما ضمير الغياب فعارٍ عن المشاهدة ، ولذلك يحتاج إلى ما يفسره .
- 35- هناك شروط عامة لاستخدام ضمير الغياب مع مفسره .
- 36- لا يعود ضمير الغائب على غير الأقرب إلا بدليل .
- 37- لا يمكن أن يعود الضمير الغائب إلى مرجعين في وقت واحد .
- 38- قد يعود الضمير على اسم سبقه .
- 39- قد يعود الضمير على ما هو غير مذكور إن كان سياق الكلام يعينه ، أو كان معلوماً ذهنياً.
- 40- لا يبتدأ بضمير الغياب إلا إذا كان الاسم المضمّر فيه معروفاً .
- 41- قد يعود الضمير على المضاف ، ويمكن أن يعود على المضاف إليه .
- 42- وجوب مطابقة الضمير مع الفعل في الحضور والغياب .
- 43- في الضمير العائد يشترط المطابقة لما قبله في الغياب والخطاب والتكلم ، والإفراد والجمع .
- 44- من الضمائر ما لا يدل على المخاطب أو الغائب أو المتكلم وإنما على معنى الشأن أو الأمر أو القصة .
- 45- يمكن استعمال ضمير الغائب للمتكلم .
- 46- من الضمائر ما يستعمل للعاقل ولغير العاقل، ومنها ما يستعمل للعاقل فقط، ومنها ما يستعمل لغير العاقل فقط .
- 47- لا يوجد ضمير خاص بالجمع غير العاقل.
- 48- يمكن أن يُنزل ما لا يعقل منزلة من يعقل من خلال الضمائر .
- 49- للضمائر محل من الإعراب، ومحلّه : مبتدأ ، خبر ، فاعل ، نائب فاعل ، مفعول به ، مستثنى ، معطوف ، مجرور بحرف جر ، مجرور بالإضافة .
- 50- من الضمائر ما يفيد الكلام ضرباً من التوكيد.
- 51- يمكن توكيد ضمائر الرفع والنصب والجر.
- 52- لا يمكن وصف الضمائر في كلتا اللغتين.
- 53- يمكن أن يسبق الضمير بمؤكد ويمكن أن يُتبع.
- 54- يمكن أن يعطف على الضمير.

- 55- يمكن أن يسبق الضمير بحرف تنبيه.
- 56- يمكن مناداة ضمائر الخطاب، ولا يمكن مناداة ضمائر الغياب.
- 57- يمكن أن يكون الضمير مكون من حرفين أو من كلمة.
- 58- يمكن أن يرد الضمير في بداية الجملة ووسطها ونهايتها.
- 59- يمكن أن يرد أكثر من ضمير في جملة واحدة.
- 60- من الضمائر ما يؤدي إلى تحديد الشخص والعدد والنوع.
- 61- يقوم الضمير بوظيفة الربط.
- 62- يمكن تقديم الضمائر، ويمكن تأخيرها.
- 63- يمكن أن يُتبع الضمير باسم (الاختصاص).
- 64- يجوز أن يحذف الضمير العائد إلى الاسم الموصول إن لم يقع بحذفه التباس.

ب- الاختلاف في الضمير بين اللغتين العربية والإنجليزية:

- 1- تُقسم الضمائر في العربية بحسب :
 - أ- الظهور والاستتار . ولا يوجد في الإنجليزية ضمائر مستترة أما عدم ظهور فاعل فعل الأمر فلأنها صيغة ثابتة للأمر في الإنجليزية.
 - ب- الاتصال والانفصال في العربية. والضمائر كلها منفصلة في اللغة الإنجليزية.
 - ت- التانيث والتذكير. لا تميز الإنجليزية في الضمائر بين التذكير والتانيث إلا في ضميرين فقط، أما باقي الضمائر فلا تميز فيها.
 - ث- العاقل وغيره : إلى ضمائر خاصة بالعاقل، وضمائر مشتركة للعاقل ولغير العاقل. ولا يوجد ضمير خاص بغير العاقل. أما في الإنجليزية فيوجد ضمير خاص بالعاقل، وضمير خاص بغير العاقل وهو ضمير المفرد الغائب (It).
- 2- العربية أكثر دقة من الإنجليزية في الضمائر من حيث العدد والجنس والعاقل وغير العاقل.
- 3- ترد الضمائر مع اسم الفعل في العربية. وترد في الإنجليزية مع محاكاة الصوت.
- 4- تتصل الضمائر المتصلة في نهاية الكلمة في العربية. ولا توجد ضمائر متصلة في الإنجليزية، ولكن توجد صفات التملك، وهذه الفات تسبق موصوفاتها.
- 5- يسكن بعض الضمائر آخر الفعل في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 6- يفصل حرف النون بين الفعل والضمير. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 7- من الضمائر في العربية ما هو للرفع والنصب فقط. أما في الإنجليزية فإن من الضمائر ما هو للرفع فقط، وما هو للرفع والنصب والجر، ومنها ما هو للنصب والجر.
- 8- يمكن استعمال أكثر من ضمير متصل في فعل واحد، ويمكن الفصل بينهما. ويمكن أن يرد أكثر من ضمير منفصل في جملة واحدة في الإنجليزية إذ لا يوجد فيها ضمائر متصلة.
- 9- يجوز تقديم ضمير الرفع فيرفع بالابتداء، أما الإنجليزية فأن ضمير الرفع مقدما دائما.
- 10- يوجد في العربية ضمائر، ولا توجد صفات تملك. ويوجد في الإنجليزية ضمائر وصفات تملك.

- 11- تعتبر العربية ضمائر الملكية مضافة إليها دائما. أما في الانجليزية فكل ما يدل على الملكية صفة تملك والأسماء التابعة لها موصوفاتها أو تعبر بضمير تملك .
- 12- في ضمير المخاطب يعرف جنس المخاطب من خلال الضمير إفراده أو جمعه و(انت)، ومنها ما يستوي فيه المذكر و المؤنث في التثنية .
- أما في الانجليزية فان ضمير المخاطب لا يعرف جنس المخاطب ولا عدده .
- 13- يجب مطابقة الضمير وخبره في التذكير والتأنيث في العربية .ولا يوجد ذلك في الانجليزية.
- 14- لا يستوي المذكر و المؤنث ، المفرد والمثنى والجمع في (ضمير) فاعل فعل الأمر في العربية . أما في الانجليزية فيستوي . ولكن من خلال توكيد فاعل (ضمير) فعل الأمر يمكننا معرفة إفراد وجمع الفاعل .
- 15- وجوب المطابقة بين الفعل والفاعل (الضمير) في العربية تذكيرا وتأنيثا .
- لا توجد مطابقة بين الفعل والفاعل تذكيرا وتأنيثا في الانجليزية .
- 16- من خلال الضمائر يمكننا تعظيم شخصا .ولا يوجد ذلك في الانجليزية.
- 17- يوجد في العربية صيغة خاصة بالمتن . ولا يوجد مثل هذا في الانجليزية .
- 18- من الضمائر ما فيه دلالة على العدد والحضور أو الغياب ولا دلالة على الجنس. أما في الإنجليزية فان من الضمائر ما فيه دلالة على العدد والغياب ولا دلالة على الجنس ، ومنها ما فيه دلالة على الحضور ولا دلالة على العدد و الجنس
- 19- من الضمائر ما يصلح للخطاب حيناً و للغياب حيناً آخر . ولا يوجد ذلك في الانجليزية .
- 20- قد يعود الضمير على اسم متأخر في العربية. أما في الإنجليزية فالضمير يعود على متقدم.
- 21- وجوب مطابقة الضمير الفاعل مع الفعل في الحضور والغياب في زمن الماضي و المضارع .أما في الإنجليزية فتجب المطابقة في زمن المضارع فقط.
- 22- لا يمكن أن يُنزل العاقل منزلة ما لا يعقل من خلال الضمائر في العربية. أما في الانجليزية فذلك جائز.
- 23- الضمير لا يكون بدلا ولا مبدلا منه في العربية. أما في الإنجليزية فيمكن أن يرد اسم بدلا من الضمير.
- 24- يمكن أن يكون الضمير حرفا واحدا في العربية . ولا يمكن ذلك في الانجليزية.
- 25- من الضمائر في العربية ما يمكن حذفه ، ومنها ما يمكن تبديله بحركة. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 26- من الضمائر ما لا يمكن أن يبتدأ به كالضمائر المتصلة في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 27- من الضمائر ما يفصل بين المبتدأ والخبر في العربية. ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 28- عدد الضمائر في العربية أكثر منها في الانجليزية .
- 29- كل جملة تبدأ بضمير رفع فهي جملة اسمية، وكل جملة تبدأ بضمير نصب مقدم فهي جملة فعلية. لا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.
- 30- مفسر الضمير قد يكون بعده أو قبله في العربية. ولا يكون إلا قبله في الإنجليزية.

الهوامش

- 1 - لسان العرب ج 5 ص 384 ، مختار الصحاح ص 384
- 2 - معاني النحو ج 1 ص 39
- 3 - لسان العرب ج 5 ص 384 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج 1 ص 170
- 4 - شرح شذور الذهب ص 136
- 5 - مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 154 ، شرح الحدود النحوية ص 108
- 6 - شرح ابن عقيل ج 1 ص 86
- 7 - قاموس المورد الحديث ص 916
- 8 - A comprehensive grammar of the English language ص 335
- 9 - الضمائر في اللغة العربية ص 12
- 10 - النحو الوافي ج 1 ص 24 و ص 184
- 11 - النحو الوافي ج 1 ص 184
- 12 - الموجز في النحو ص 74 ، شرح ابن عقيل ج 1 ص 90 ، الخصائص ج 1 ص 534 ، التجديد في النحو ص 112
- 13 - النحو الوافي ج 1 ص 184
- 14 - كشف المشكل في النحو ص 17 ، الخصائص ج 1 ص 536 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 92
- 15 - شرح المفصل ج 1 ص 292 ، النحو الوافي ج 1 ص 184
- 16 - Longman English grammar ص 72 ، Practical English usage ص 405 ، From grammar to paragraphs ص 14 و ص 17
- 17 - جواهر البلاغة ص 114
- 18 - كتاب شرح اللمع في النحو ص 273 ، الأصول في النحو ج 1 ص 149 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 76 ، شرح ملحة الإعراب ص 12 ، كتاب أسرار العربية ص 299 ، شرح جمل الزجاجي ج 2 ص 81 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 154 ، شرح شذور الذهب ص 136
- 19 - شرح الجمل في النحو ص 264
- 20 - Longman grammar of spoken and written English ص 328
- 21 - كتاب شرح اللمع في النحو ص 273 ، كتاب أسرار العربية ص 302 ، الكفاية في علم النحو ج 1 ص 64 ، شرح الأشموني ج 1 ص 48
- 22 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 122
- 23 - النحو الوافي ج 1 ص 246
- 24 - An introductory English grammar ص 295
- 25 - كتاب أسرار العربية ص 302 ، شرح ابن عقيل ج 1 ص 103 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 156 ، شرح جمل الزجاجي ج 2 ص 82 ، همع الهوامع ج 1 ص 208 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 92 ، شرح الحدود النحوية ص 107
- 26 - القواعد الأساسية ص 78 ، الضمائر في اللغة العربية ص 95
- 27 - شرح ابن عقيل ج 1 ص 91
- 28 - حاشية الصبان على شرح الأشموني ج 1 ص 173
- 29 - النحو الوافي ج 1 ص 185
- 30 - An advanced English grammar ص 54
- 31 - حاشية الصبان على شرح الأشموني ج 1 ص 171 ، التجديد في النحو ص 112 ، النحو الكافي ص 70 ، النحو الوظيفي ص 36
- 32 - شرح الأشموني ج 1 ص 50 ، النحو الوافي ج 1 ص 186
- 33 - كفاية النحو في علم الإعراب ص 106 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 80 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 154 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج 1 ص 175 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 93 ، المفصل في علم العربية ص 170
- 34 - شرح ابن عقيل ج 1 ص 94 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 77 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 155
- 35 - شرح المفصل ج 1 ص 303
- 36 - V.J.Cook ' Chomsky's Universal Grammar- An Introduction ص 38
- 37 - اللمع في العربية ص 160 ، شرح ابن عقيل ج 1 ص 88 ، شرح ملحة الإعراب ص 12 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص 106 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 154
- 38 - همع الهوامع ج 1 ص 190
- 39 - الموجز في النحو ص 75 ، اللمع في العربية ص 160 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص 106 ، كتاب أسرار العربية ص 300 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 81 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص 155 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 89
- 40 - همع الهوامع ج 1 ص 191
- 41 - الانكليزية الشاملة ص 25 ، Longman English grammar ص 72 ، Practical English usage ص 402 ، An introductory English grammar ص 181 ، From grammar to paragraphs ص 83

- 42 - الموجز في النحو ص75 ، اللمع في العربية ص160 ، كشف المشكل في النحو ص17 ، التطبيق النحوي ص65 ،
- 43 - الانكليزية الشاملة ص26 ، Longman English grammar ص72 ، An advanced English grammar ص52 وص55 ،
- Advanced learners` grammar ص264 ، An introductory English grammar ص180 وص181 ،
- 44 - كشف المشكل في النحو ص17 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص47 ، النحو الوظيفي ص36
- 45 - الجامع لقواعد اللغة العربية ص59 ، Longman English grammar ص72 ، An advanced English grammar ص52
- From grammar to paragraphs ص180 ،
- 46 - كتاب شرح اللمع في النحو ص274 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص77 ، شرح ابن عقيل ج1 ص87 ، شرح
- ملحة الإعراب ص12 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص49
- 47 - الانكليزية الشاملة ص25 ، Longman English grammar ص73 ، An advanced English grammar ص52 ،
- Oxford practice grammar ص232 ، Minimalist syntax ص46
- 48 - القواعد الأساسية ص79
- 49 - Longman English grammar ص74 ، Practical English usage ص402 ، An introductory English
- Minimalist syntax ص45
- 50 - Longman grammar of spoken and written English ص328
- 51 - كفاية النحو في علم الإعراب ص106
- 52 - الموجز في النحو ص75 ، الميسر في قواعد والإعراب ص163
- 53 - Practical English usage ص243
- 54 - كفاية النحو في علم الإعراب ص106 ، كشف المشكل في النحو ص19 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج1 ص174 ،
- جامع الدروس العربية ج1 ص89 ، التطبيق النحوي ص66
- 55 - شرح الحدود النحوية ص109 ، جامع الدروس العربية ج1 ص90
- 56 - قاموس المورد الحديث ص796
- 57 - شرح ملحة الإعراب ص12
- 58 - دلالة اللواحق التصريفية في اللغة العربية ص162
- 59 - همع الهوامع ج1 ص192
- 60 - كفاية النحو في علم الإعراب ص106 ، شرح ابن عقيل ج1 ص107 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص97 ، المفصل
- في علم العربية ص177 ، التجديد في النحو ص115 ، النحو الوافي ج1 ص234
- 61 - كتاب شرح اللمع في النحو ص278 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص100 ، جامع الدروس العربية ج1 ص90
- 62 - معاني النحو ج1 ص63 ، الضمائر في اللغة العربية ص74
- 63 - كفاية النحو في علم الإعراب ص106 ، كتاب أسرار العربية ص300 ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص154
- 64 - اللمع في العربية ص162 ، كتاب أسرار العربية ص301 ، شرح ابن عقيل ج1 ص95 ، المفصل في علم العربية ص162
- 65 - معاني النحو ج1 ص40
- 66 - كتاب شرح اللمع في النحو ص278 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص82 ، المفصل في علم العربية ص163
- 67 - شرح ابن عقيل ج1 ص97 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص88 ، النحو الوافي ج1 ص232
- 68 - شرح المفصل ج1 ص304
- 69 - حاشية الصبان على شرح الأشموني ج1 ص182 ، المفصل في علم العربية ص166 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص108
- 70 - شرح ابن عقيل ج1 ص91 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص79 ، التطبيق النحوي ص66 ، في النحو العربي قواعد
- وتطبيق ص48 ، النحو الوافي ج1 ص190
- 71 - A comprehensive grammar of the English language ص346
- 72 - شرح ابن عقيل ج1 ص91 ، الأشباه والنظائر في النحو ج2 ص37 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص48
- 73 - همع الهوامع ج1 ص191
- 74 - جامع القواعد الانكليزية ص61 ، Longman grammar of spoken and written English ص328
- 75 - شرح ابن عقيل ج1 ص103
- 76 - جامع القواعد الانكليزية ص41
- 77 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج1 ص86 ، الأشباه والنظائر في النحو ج2 ص37
- 78 - كتاب أسرار العربية ص301 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص107 ، النحو الوافي ج1 ص233
- 79 - شرح ابن عقيل ج1 ص98
- 80 - علل النحو ص414 ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج1 ص182 ، جامع الدروس العربية ج1 ص92 ، الكفاية في علم
- النحو ج1 ص73 ، النحو الوافي ج1 ص233
- 81 - جامع القواعد الانكليزية ص42
- 82 - كتاب شرح اللمع في النحو ص273
- 83 - التطبيق النحوي ص66 ، التجديد في النحو ص114
- 84 - شرح المفصل ج1 ص120 وص133 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص26
- 85 - جامع القواعد الانكليزية ص74 ، Longman grammar of spoken and written English ص341 ، A
- comprehensive grammar of the English language ص336
- 86 - التطبيق النحوي ص66
- 87 - جامع القواعد الانكليزية ص72 ، الانكليزية الشاملة ص30 ، Oxford practice grammar ص256

- 88 - جامع القواعد الانكليزية ص 72 ، الانكليزية الشاملة ص 30 ، Longman grammar of spoken and written English
ص 340 ، From grammar to paragraphs ص 275
- 89 - النحو الأساسي ص 249
- 90 - الموجز في النحو ص 75 ، اللمع في العربية ص 160 ، كتاب شرح اللمع في النحو ص 273 ، الخصائص ج 1 ص 534
- 91 - شرح المفصل ج 1 ص 294
- 92 - الضمائر في اللغة العربية ص 19
- 93 - Longman English grammar ص 73 ، An introductory English grammar ص 180 ، A comprehensive
grammar of the English language ص 346
- 94 - الضمائر في اللغة العربية ص 27
- 95 - الانكليزية الشاملة ص 27 ، Longman English grammar ص 73 ، Longman grammar of spoken and written
English ص 328
- 96 - شرح المفصل ج 1 ص 295
- 97 - A comprehensive grammar of the English language ص 342
- 98 - القرينة في اللغة العربية ص 195
- 99 - جامع الدروس العربية ج 2 ص 184 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث ص 148
- 100 - تجديد النحو ص 140
- 101 - شرح المفصل ج 1 ص 328
- 102 - Longman English grammar ص 75
- 103 - جامع القواعد الانكليزية ص 88 ، Oxford practice grammar ص 236 ، English sentence structure ص 269 ،
Longman grammar of spoken and written English ص 328
- 104 - القرينة في اللغة العربية ص 195
- 105 - شرح المفصل ج 1 ص 295
- 106 - Longman English grammar ص 73 ، Oxford practice grammar ص 232
- 107 - معاني النحو ج 1 ص 40
- 108 - همع الهوامع ج 1 ص 202 ، شرح الأشموني ج 1 ص 49 ، معاني النحو ج 1 ص 40 ، الضمائر في اللغة العربية ص 201 ،
النحو الوافي ج 1 ص 192
- 109 - همع الهوامع ج 1 ص 200 ، معاني النحو ج 1 ص 59
- 110 - جامع القواعد الانكليزية ص 19
- 111 - Understanding and using English grammar ص 136 ، Longman grammar of spoken and written
English ص 332
- 112 - الجملة العربية مكوناتها - أنواعها - تحليلها ص 57 ، الجملة الاسمية ص 49 ، القرينة في اللغة العربية ص 195
- 113 - نفس المصدر ص 45
- 114 - From grammar to paragraphs ص 53
- 115 - From grammar to paragraphs ص 53
- 116 - جامع لقواعد اللغة الانكليزية ص 19
- 117 - جامع لقواعد اللغة الانكليزية ص 20 ، The grammar book ص 60 ، Understanding and using English
grammar ص 136 ، Longman grammar of spoken and written English ص 332
- 118 - الضمائر في اللغة العربية ص 30
- 119 - همع الهوامع ج 1 ص 218
- 120 - النحو الوافي ج 1 ص 186
- 121 - الضمائر في اللغة العربية ص 95
- 122 - College composition ص 26
- 123 - همع الهوامع ج 1 ص 219 ، شرح الحدود النحوية ص 109
- 124 - College composition ص 26
- 125 - همع الهوامع ج 1 ص 219 ، شرح الحدود النحوية ص 109
- 126 - الضمائر في اللغة العربية ص 95
- 127 - College composition ص 26
- 128 - معاني النحو ج 1 ص 57
- 129 - مغني اللبيب ج 2 ص 148 ، معاني النحو ج 1 ص 57
- 130 - الأشباه والنظائر في النحو ج 2 ص 38 ، شرح شذور الذهب ص 137 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 95 ، مغني الأديب
ص 451
- 131 - شرح الحدود النحوية ص 108
- 132 - معاني النحو ج 1 ص 59
- 133 - القرينة في اللغة العربية ص 195
- 134 - English sentences ص 27 ، Oxford practice grammar ص 242
- 135 - القرينة في اللغة العربية ص 85

- 136 - الأشباه والنظائر في النحو ج 2 ص 38، المفصل في علم العربية ص 171 ، التطبيق النحوي ص 70
- 137 - مغني الأديب ص 452
- 138 - معاني النحو ج 1 ص 53
- 139 - الضمائر في اللغة العربية ص 147 ، الجامع لقواعد اللغة الانكليزية ص 64 ، Longman grammar of spoken and written English ص 335
- 140 - Oxford practice grammar ص 234
- 141 - Advanced learners` grammar ص 265
- 142 - الضمائر في اللغة العربية ص 208
- 143 - شرح الحدود النحوية ص 109
- 144 - معاني النحو ج 1 ص 40
- 145 - الانكليزية الشاملة ص 27
- 146 - القواعد الأساسية ص 79
- 147 - معاني النحو ج 1 ص 41
- 148 - Practical English usage ص 196 ، An advanced English grammar ص 55 ، Advanced grammar learners` ص 265
- 149 - الانكليزية الشاملة ص 27 ، Advanced learners` grammar ص 265 ، Oxford practice grammar ص 234
- 150 - Practical English usage ص 404
- 151 - حاشية الصبان على شرح الأثموني ج 1 ص 178 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص 49
- 152 - Advanced learners` grammar ص 264 ، An introductory English grammar ص 181 ، From grammar to paragraphs ص 53
- 153 - شرح المفصل ج 1 ص 318
- 154 - Advanced learners` grammar ص 264
- 155 - الضمائر في اللغة العربية ص 108
- 156 - النحو الوافي ج 1 ص 196
- 157 - جامع الدروس العربية ج 1 ص 89 ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص 47
- 158 - English sentences ص 20 ، Advanced learners` grammar ص 264 ، English sentence structure ص 269 ، From grammar to paragraphs ص 15
- 159 - جامع الدروس العربية ج 1 ص 89 ، النحو الوافي ج 1 ص 196
- 160 - حاشية الصبان على شرح الأثموني ج 1 ص 178 ، الضمائر في اللغة العربية ص 107
- 161 - Advanced learners` grammar ص 264 ، An introductory English grammar ص 181 ، English sentence structure ص 269
- 162 - الضمائر في اللغة العربية ص 107
- 163 - القواعد الأساسية ص 77 ، الكفاية في علم النحو ج 1 ص 74 ، الضمائر في اللغة العربية ص 108
- 164 - A comprehensive grammar of the English language ص 339
- 165 - Advanced learners` grammar ص 266 ، Advanced grammar in use ص 120 ، From grammar to paragraphs ص 84
- 166 - المفصل في علم العربية ص 170 ، جامع الدروس العربية ج 1 ص 96 ، معاني النحو ج 1 ص 44
- 167 - كتاب شرح اللمع في النحو ص 273 ، كتاب أسرار العربية ص 302 ، الخصائص ج 1 ص 407
- 168 - نتائج الفكر في النحو ص 168
- 169 - شرح المفصل ج 1 ص 292
- 170 - الضمائر في اللغة العربية ص 151
- 171 - الانكليزية الشاملة ص 32 ، Advanced grammar in use ص 120
- 172 - Understanding and using English grammar ص 138 ، English sentence structure ص 270
- 173 - Longman grammar of spoken and written English ص 329
- 174 - شرح المفصل ج 1 ص 333 ، الضمائر في اللغة العربية ص 193
- 175 - شرح المفصل ج 1 ص 294
- 176 - كفاية النحو في علم الإعراب ص 106 ، الموجز في النحو ص 75 ، الميسر في قواعد والإعراب ص 163
- 177 - Longman grammar of spoken and written English ص 335
- 178 - Advanced learners` grammar ص 265
- 179 - Practical English usage ص 243
- 180 - جامع الدروس العربية ج 1 ص 91
- 181 - A comprehensive grammar of the English language ص 361
- 182 - الضمائر في اللغة العربية ص 157
- 183 - Advanced learners` grammar ص 265
- 184 - الضمائر في اللغة العربية ص 158
- 185 - Longman grammar of spoken and written English ص 329

Advanced learners` grammar	ص 265	186 -
From grammar to paragraphs	ص 85	187 -
An introductory English grammar	ص 265 ،	188 -
كتاب الجمل في النحو	ص 268	189 -
سورة آل عمران :	65	190 -
النحو الوافي ج 1	ص 191	191 -
Oxford practice grammar	ص 234 و ص 244 ،	192 -
Longman grammar of spoken and written English		332 ص
شرح المفصل ج 1	ص 316	193 -
A University Grammar of English	ص 183	194 -
الضمائر في اللغة العربية	ص 179	195 -
همع الهوامع ج 2	ص 36	196 -
A university grammar of English	ص 183	197 -
اللمع في العربية	ص 161 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص 106 ، شرح المفصل ج 1 ص 317	198 -
جامع الدروس العربية ج 1	ص 91	199 -
الضمائر في اللغة العربية	ص 83	200 -
Advanced learners` grammar	ص 266	201 -
Advanced learners` grammar	ص 266	202 -
شرح ابن عقيل ج 1	ص 88 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج 1 ص 77	203 -
كتاب شرح اللمع في النحو	ص 276 ، المفصل في علم العربية ص 170 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص 108 ،	204 -
جامع الدروس العربية ج 1	ص 96	
الأشباه والنظائر في النحو ج 2	ص 38	205 -
Advanced learners` grammar	ص 266	206 -
كشف المشكل في النحو	ص 17	207 -
A comprehensive grammar of the English	ص 336	208 -
الخصائص ج 1	ص 471	209 -
دلالة الواضع التصريفية في اللغة العربية	ص 156	210 -
معني اللبيب ج 2	ص 160 ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ص 152 ، الضمائر في اللغة العربية ص 126	211 -
معني اللبيب ج 2	ص 168	212 -
القواعد الأساسية	ص 209 ، الضمائر في اللغة العربية ص 129	213 -
جامع الدروس العربية ج 3	ص 74	214 -
Minimalist syntax	ص 48	215 -
شرح المفصل ج 1	ص 303	216 -
جامع الدروس العربية ج 3	ص 124	217 -
شرح ابن عقيل ج 3	ص 245	218 -
شرح شذور الذهب	ص 204	219 -
النحو الاساسي	ص 445	220 -
An advanced English grammar	ص 54	221 -
Practical English usage	ص 404	222 -
Longman grammar of spoken and written English	ص 329	223 -
الخصائص ج 3	ص 124	224 -
الأصول في النحو ج 2	ص 338 و ص 352 ، شرح المفصل ج 2 ص 391 ، شرح ابن عقيل ج 1 ص 160 ، كفاية النحو في علم الإعراب ص 114 ، أوضح المسالك ج 1 ص 1149 ، مجيب الندا الى شرح قطر الندى ص 176 ، النحو الوافي ج 1 ص 327	225 -
همع الهوامع ج 1	ص 291	226 -
English Grammar in use	ص 180 ، Practical English usage ص 478 ،	227 -
Advanced learners` grammar		264 ص
English grammar in use	ص 184	228 -

المصادر والمراجع

- 1- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق فريد الشيخ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2007
- 2- الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السّراج البغدادي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي.
- 3- الانكليزية الشاملة، خالد حداد، دار الارشاد للنشر، ط10، 2005
- 4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأتصاري المصري، منشورات ذوي القربى، ايران.
- 5- تجديد النحو، د شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط2.
- 6- التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة، عمان الاردن، ط1، 2008
- 7- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية، 2011
- 8- جامع القواعد الانكليزية، ميشيل شطمجيان، انتشارات احقاق، ط1
- 9- الجملة الاسمية ، د. علي ابو المكارم، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2007.
- 10- الجملة العربية – مكوناتها – أنواعها – تحليلها، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، مصر، ط4، 2008.
- 11- جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، تعليق سليمان الصالح، دار المعارف لبنان، ط2، 2010
- 12- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2009
- 13- الخصائص، لابن جني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003
- 14- دلالة اللواحق التصريفية، أشواق محمد النجار، دار دجلة عمان، ط1، 2005
- 15- شرح ابن عقيل، ابن عقيل الهمداني المصري، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر نست ط1، 2011
- 16- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1955.
- 17- شرح الجمل في النحو، عبد القادر الجرجاني، تحقيق د. خليل عبد القادر عيسى، دار ابن حزم لبنان، ط10، 2011
- 18- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. أنيس بديوي، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2003.
- 19- شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب، دار النفائس، لبنان، ط1، 1997.
- 20- شرح المفصل للزمخشري موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصللي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011
- 21- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري، تحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 2004

- 22- شرح ملحّة الاعراب، ابن محمد الحريري البصري، دار الكتب العلمية بيروت، 2011
- 23- الضمائر في اللغة العربية، د. محمد عبد الله جبر، دار المعارف، مصر، ط1، 1983
- 24- علل النحو ، لابي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق د. محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2 ، 2008
- 25- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، د. مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1966
- 26- قاموس المورد الحديث، د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، 2011
- 27- القواعد الاساسية، احمد الهاشمي، مؤسسة المختار، القاهرة، 2010
- 28- القرينة في اللغة العربية، كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، الاردن، ط1، 2009
- 29- كتاب أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. محمد بهجة البيطار، البينة للطباعة والنشر، سوريا، ط2 ، 2011
- 30- كتاب شرح اللمع في النحو، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. محمد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ، 2007
- 31- كفاية النحو في علم الاعراب، الامام ضياء الدين الملكي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الاسلامية القاهرة، ط1، 2011.
- 32- الكفاية في علم النحو، د. عبد الرحمن السيد، دار المعارف، مصر، ط2 ، 1991.
- 33- كشف المشكل في النحو، أبو الحسن علي بن سليمان التميمي البكيللي، تحقيق د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2012
- 34- لسان العرب، الامام ابن منظور، صححه أمين محمد ، ومحمد الصادق ، دار احياء التراث العربي، لبنان، 2010
- 35- اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، لبنان، ط2، 1985.
- 36- مجيب النداء الى شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي، تعليق وتخرير محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 2006.
- 37- مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، لبنان.
- 38- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، ط2 ، 2003.
- 39- المغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة الصادق، ايران
- 40- الموجز في النحو، أبو البكر محمد بن السراج، مؤسسة أ. بدران، لبنان، 1965.
- 41- مغني الأديب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ علي رضا ، مركز مديرت، ايران.
- 42- المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجبل، لبنان، ط1، 2003.
- 43- الميسر في قواعد الإعراب، د. خليل ابراهيم، الأهلية للنشر، الأردن، ط1، 2011.
- 44- نتائج الفكر في النحو، لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، دار الكتب العلمية، لبنان
- 45- النحو الوافي، عباس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت، ط1، 2007.
- 46- النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011.
- 47- النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الصفوة، الرياض، ط1، 2013 .

- 48- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997
- 49- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006.

المصادر والمراجع الانجليزية

- 1- Alexander, L.G. (1988). Longman English Grammar. SWTC/15 China.
- 2- Azar Betty Schramper.(1998). Understanding and using English grammar. Jungle publications.
- 3- Biber Douglas. (2000). Longman grammar of spoken and written English. Printed in China.
- 4- C.E. Eckersley. And J.M. Eckersley.(1966) A comprehensive English grammar for foreign students. Great Britain. London.
- 5- Clark Sarah, (1981) From grammar to paragraphs, Copying by Random House, New York.
- 6- Christophersen.(1969). An advanced English grammar. Macmilan Co.
- 7- C. Stageberg. Norman. (1980). An introductory English grammar. Printing in the united states of America.
- 8- Eastwood, John. Oxford Practice Grammar. Oxford : Oxford University press.
- 9- Foley Mark & Hall Diane. (2003) Advanced learners` grammar. Pearson Education limited. Printing in China.
- 10- Freeman, D.L. and M. Celce – Murci.(1989). The grammar book. Jungle Publication.
- 11- **Hewings Martin.(2005).** Advanced grammar in use. Cambridge university press.
- 12- Michael Swan.(1996) Practical English usage. Oxford university press.
- 13- Quirk Randolph. (1985). A comprehensive grammar of the English language. Great Britain. London.
- 14- Quirk, R. and S. Greenbaum.(1973). A University Grammar of English. Oxford : Oxford University press.
- 15- Razzak. Fakhir & Al Hassan Helen. (1986) College composition. Publication of the institute for development of English language teaching in Iraq.

-
- 16- Robert Krohn. (1971). English sentence structure. The university of Michigan press.
 - 17- Radford Andrew. (2006). Minimalist syntax. Cambridge university press.
 - 18- Thomson, A. J. and A. V.Martinet, . A practical English Grammar. Hong Kong.
 - 19- V.J.Cook ' Chomsky's Universal Grammar- An Introduction.

A comparison of Arabic pronouns and English pronouns

Assistant instructor
Ali Kareem Nashid
Muslim bin Aqeel's school
Shiite Endowment - Missan

Keywords :

(Pronouns, A comparative, Similarity, Difference.)

Abstract

This study aims to :

- 1- Identify the pronouns in Arabic language and English .
- 2- Show the importance of the pronouns in both languages.
- 3- Prove the pronouns are definite in both languages.
- 4- Prove the pronouns are different in the definition in both languages.
- 5- Show divisions of the pronouns in both languages.
- 6- Show the cases of the pronouns : nominative, accusative, genitive in both languages.

7- Prove the similarities of the pronouns between the languages are more than their differences.